العبادات

باب المساجـــ

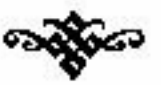

obeikandl.com

obeikandl.com

المساجـــ

٢٢٨- **عن جابر بن عبد الله؛** أن النبيّ ﷺ قال: «أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لأَحَدٍ مِنْ قَبْلِي، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً». [متفق عليه].

٢٢٩- **عن حُذيفة؛** قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ». وذكر خَصْلةً أخرى. [رواه مسلم].

٢٣٠- **عن أبي ذرٍّ؛** قال: قلت: يا رسولَ الله! أيُّ مسجد وضع في الأرض أوَّلُ؟ قال: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قال: قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «الْمَسْجِدُ الأَقْصَى». قلت: كم كان بينهما؟ قال: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: «حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ فَصَلِّ، وَالأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ». وفي رواية لمسلم: عن إبراهيم التيمي قال: كنت أقرأ على أبي القرآن في السُّدَّةِ، فإذا قرأت سجدة سجد، فقلت له: يا أبت! أتسجد في الطريق؟ قال: إني سمعت أبا ذر.. وذكر الحديث.

٢٣١- **عن سهل بن سعد؛** قال: بعث رسول الله ﷺ إلى فلانةَ، امرأة قد سماها سهل: «أَنْ مُرِي غُلامَكِ النَّجَّارَ يَعْمَلْ لِي أَعْوَاداً أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ». فأمرتْهُ يعملُها من طرفاء الغابة، ثم جاء بها، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ بها، فأمر بها فوضعت فجلس عليه. [متفق عليه].

٢٣٢- **عن أنس؛** قال: قدم النبيُّ ﷺ المدينة فنزل أعلى المدينة في حيٍّ يُقال لهم: بنو عمرو بن عوف. فأقام النبيُّ ﷺ فيهم أربعَ عشرَةَ ليلةً، ثم أرسل إلى بني النجار، فجاؤوا متقلِّدي السيوف كأني أنظر إلى النبيِّ ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، وكان يحب أن يصلِّي حيث أدركته الصلاة، ويصلِّي في مرابض الغنم، وأنه أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى مَلأٍ من بني النجار، فقال: «يَا بَنِي

النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا». قالوا: لا والله، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. فقال أنس: فكان فيه ما أقول لكم: قبورُ المشركين، وفيه خَرِبٌ، وفيه نخلٌ، فأمر النبيُّ ﷺ بقبور المشركين فَنُبِشت، ثم بالخَرِبِ فسُوِّيت، وبالنخل فقُطِعَ، فصفّوا النخل قِبْلَةَ المسجد، وجعلوا عِضَادَتَيْهِ الحجارةَ، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون، والنبيُّ ﷺ معهم يقول:

اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إِلاَّ خَيْرَ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

[متفق عليه]. **وفي رواية لهما**: كان يصلِّي - قبل أن يبني المسجد - في مرابض الغنم.

٢٣٣- **عن نافع**؛ أن عبد الله أخبره: أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللَّبن، وسقفه الجَرِيدُ، وعُمُدهُ خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً، وزاد فيه عمر، وبناه على بنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد، وأعاد عُمُده خشباً، ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقَصَّةِ، وجعل عُمُده من حجارة منقوشة، وسَقَفَهُ بالسَّاج. [رواه البخاري].

٢٣٤- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». [متفق عليه].

٢٣٥- **عن عبد الله بن زيد المازني**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». [متفق عليه].

٢٣٦- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**؛ قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه، فقلت: يا رسول الله! أيُّ المسجدين الذي أُسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفّاً من حصباء فضرب به الأرض، ثم قال: «هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا». لمسجد المدينة. [رواه مسلم].

٢٣٧- **عن عبيد الله الخَولانيِّ**؛ أنه: سمع عثمان بن عفان يقول، عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ: إنكم أكثرتم وإني سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً - قال بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أنه قال: - يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: أن عثمان قال ذلك عندما كره الناس بناء المسجد وأحبوا أن يدعه على هيئته. وفي رواية له: «بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

٢٣٨- **عن ابن عمر**؛ قال: كان النبيُّ ﷺ يأتي مسجد قُباء كل سبت ماشياً وراكباً. [متفق عليه]. وفي رواية عندهما: فيصلِّي فيه ركعتين.

٢٣٩- **عن ابن عمر**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [رواه مسلم].

٢٤٠- **عن أبي هريرة**، عن النبيِّ ﷺ قال: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [متفق عليه]. وزاد في رواية لمسلم: فإن رسول الله ﷺ آخر الأنبياء، وإن مسجده آخر المساجد.

٢٤١- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ»... الحديث.

٢٤٢- **عن ابن عبّاسٍ**؛ أنه قال: إن امرأة اشتكت شكوى فقالت: إن شفاني الله لأخْرُجنَّ فلأُصَلِّينَّ في بيت المقدس. فبرأت، ثم تجهَّزت للخروج، فجاءت ميمونةَ، تُسلِّم عليها، فأخبرتها ذلك، فقالت: اجْلِسي فَكُلي ما صنعت، وصلِّي في مسجد الرسول ﷺ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صَلاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ». [رواه مسلم].

٢٤٣- **عن أبي هُريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَحَبُّ البِلادِ إلى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وأَبْغَضُ البِلادِ إلى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا». [متفق عليه].

٢٤٤- **عن عائشة وعبد الله بن عباس**؛ قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغْتَمَّ بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحذِّر ما صنعوا. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أني أخشى أن يُتَّخذ مسجداً.

٢٤٥- **عن عائشة**؛ أن أمَّ حبيبةَ وأمَّ سلمةَ: ذكرتا كنيسة رأينَها بالحبشة، فيها تصاوير، فذكرتا للنبيِّ ﷺ فقال: «إنَّ أُولئِكَ، إذا كانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا على قَبْرِهِ مَسْجِداً، وصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، فأُولئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ». [متفق عليه].

٢٤٦- **عن جُندب**؛ قال: سمعت النبيَّ ﷺ قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: «إنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنكُمْ خَلِيلٌ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالى اتَّخَذَنِي خَلِيلاً، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ أُمَّتِي خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، ألا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلا فَلا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ». [رواه مسلم].

٢٤٧- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى».

٢٤٨- **عن أبي قَتادة السلمي**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». [متفق عليه]. ولفظ مسلم: قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس بين ظَهْرَانَيِ الناس، قال: فجلست، فقال رسول الله ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟». قال: فقلت: يا رسول الله! رأيتك جالساً والناس جلوس. قال: «فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ».

٢٤٩- **عن أنس بن مالك الأنصاري**؛ قال: قال رجل من الأنصار - وكان ضخماً - للنبيِّ ﷺ: إني لا أستطيع الصلاة معك. فصنع للنبي ﷺ طعاماً فدعاه إلى بيته، ونضح له طرف حصير بماء، فصلى عليه ركعتين. وقال فلانُ بن فلانِ بن جَارُودٍ لأنس: أكان النبيّ ﷺ يصلِّي الضحى؟ فقال: ما رأيته صلَّى غير ذلك اليوم. [رواه البخاري].

٢٥٠- **عن سِمَاكِ بن حرب**؛ قال: قلت لجابر بن سَمُرَة: أَكُنتَ تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. كثيراً، كان لا يقوم من مُصَلَّاهُ الذي يصلِّي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلُع الشمس، فإذا طَلَعتِ الشمس قام. وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويَتَبَسَّمُ. [رواه مسلم].

٢٥١- **عن أنس بن مالك**؛ قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مَهْ مَهْ. قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ». فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ». أو كما قال رسول الله ﷺ. قال: فأمر رجلاً من القوم، فجاء بدلو من ماء، فَشَنَّهُ عليه. [رواه مسلم].

٢٥٢- **عن أنس بن مالك**؛ قال: قام أعرابي فبالَ في المسجد فتناولَه الناس، فقال لهم النبيُّ ﷺ: «دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ». [رواه البخاري].

٢٥٣- **عن أنس بن مالك**؛ قال: جاء أعرابي، فَبَالَ في طَائِفَةِ المسجد، فَزَجَرَهُ الناس، فنهاهُمُ النبيُّ ﷺ، فلما قضى بَوْلَه أمر النبيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ من ماء، فَأُهْرِيقَ عليه. [متفق عليه].

٢٥٤- **عن أنس**؛ أن النبيّ ﷺ رأى نُخامةً في القبلة، فشقَّ عليه ذلك، حتى رؤي في وجهه، فقام فحكَّه بيده، فقال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ». ثم أخذ طرف ردائه، فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض، فقال: «أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا». [متفق عليه]. ولفظ مسلم - وهو رواية عند البخاري -: «لا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلا عَنْ يَمِينِهِ». ولم يذكر الرداء في مسلم.

٢٥٥- **عن عبد الله بن عمر**؛ أن رسول الله ﷺ رأى بُصاقاً في جدار الْقِبْلة، فحكَّه ثم أقبل على الناس، فقال: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: رأى نُخامة.

٢٥٦- **عن أبي هريرة، وأبي سعيد**؛ أن رسول الله ﷺ رأى نُخامة في جدار المسجد، فتناول حصاة فحكَّها، فقال: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ، فَلا يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ». [متفق عليه]. ولهما عن أبي سعيد: ثم نهى أن يبزق الرجل بين يديه أو عن يمينه.

٢٥٧- **عن عائشة**؛ أن رسول الله ﷺ رأى في جدار القبلة مُخاطاً أو بُصاقاً أو نُخامة فحكَّه. [متفق عليه].

٢٥٨- **عن أنس بن مالك**؛ قال: قال النبيُّ ﷺ: «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». [متفق عليه].

٢٥٩- **عن عبد الله بن الشِّخِّير**؛ أنه صلَّى مع النبيِّ ﷺ، قال، فتنخَّع فدلكها بنعله اليسرى. [رواه مسلم].

٢٦٠- **عن أبي هريرة**؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاةِ، فَلا يَبْصُقْ أَمَامَهُ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ، وَلا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكاً، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا». [متفق عليه]. ولفظ مسلم: أن رسول الله ﷺ رأى نُخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس، فقال: «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبَلَ رَبِّهِ فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ؟ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيُتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ؟ فَإِذَا تَنَخَّعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَخَّعْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَقُلْ هَكَذَا». ووصف القاسم، فتفل في ثوبه، ثم مسح بعضَهُ على بعض.

٢٦١- **عن أبي ذرٍّ**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لا تُدْفَنُ». [رواه مسلم].

٢٦٢- **عن عَبَّاد بن تميم؛ عن عمه**؛ أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى. [متفق عليه]. وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، قال: كان عمر وعثمان يفعلان ذلك. [متفق عليه].

٢٦٣- **عن السائب بن يزيد**؛ قال: كنت قائماً في المسجد، فحَصَبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقال: اذهب فَأْتِني بهذين. فجئته بهما، قال: من أنتما، أو من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف. قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما؛ ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ. [رواه البخاري].

٢٦٤- **عن أبي هريرة**؛ أن أسودَ، رجلًا أو امرأة، كان يَقُمُّ المسجد، فمات ولم يعلم النبيُّ ﷺ بموته، فذكره ذات يوم فقال: «مَا فَعَلَ ذَلِكَ الإِنْسَانُ». قالوا: مات يا رسول الله. قال:

«أَفَلا آذَنْتُمُونِي». فقالوا: إنه كان كذا وكذا وكذا قِصَّتُه. قال: فحَقَروا شأنه، قال: «فَدُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ». فأتى قبره فصلّى عليه. [متفق عليه]. وفي رواية مسلم: ثم قال: «إِنَّ هَذِهِ القُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ عزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُها لَهُمْ بِصَلاتِي عَلَيْهِمْ».

٢٦٥- **عن أبي هريرة** قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُوراً، فَلا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الآخِرَةَ». [رواه مسلم].

٢٦٦- **عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود**؛ قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلا تَمَسَّ طِيباً». [رواه مسلم]. وفي رواية له: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ».

٢٦٧- **عن ابن عمر**؛ قال: كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد، فقيل لها: لِمَ تخْرُجين، وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار؟ قالت: وما يمنعه أن ينهاني؟ قال: يمنعه قول رسول الله: «لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: «إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلا يَمْنَعْهَا». وفي رواية لهما: «إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إلى المسجد فَأْذَنُوا لَهُنَّ». وزاد في رواية لمسلم: قال: فقال: بلال بن عبد الله: والله لنمنعهنَّ. قال: فأقبل عبد الله فسبَّه سباً سيئاً ما سمعته سبَّه مثله قَطُّ، وقال: أخبرك عن رسول الله ﷺ وتقول: والله لنمنعهنَّ!.

٢٦٨- **عن عائشة**؛ قالت: لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدثَ النساءُ لمنعهنَّ كما مُنعت نساء بني إسرائيلَ. قلت لعَمْرةَ: أَوَمُنِعْنَ؟ قالت: نعم. [متفق عليه].

٢٦٩- **عن أبي حُميد - أو عن أبي أُسَيْد** -؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». [رواه مسلم].

٢٧٠- **عن جابر بن عبد الله**؛ زَعَمَ: أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا». أو قال: «فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ». وأن النبيَّ ﷺ أُتِيَ بِقِدْرٍ فيه خَضِرَاتٌ من بقول، فوجد لها ريحاً فسأل فأُخبر بما فيه من البقول، فقال: «قَرِّبُوهَا». إلى بعض

أصحابه كان معه، فلما رآه كره أكلها، قال: «كُلْ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لا تُنَاجِي». [متفق عليه].
وفي رواية عند مسلم؛ قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكُرَّاث، فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها، فقال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإِنْسُ». وفي رواية: «مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ».

٢٧١- **عن ابن عمر**؛ أن النبيَّ ﷺ قال في غزوة خيبر: «مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ - يعني الثُّومَ - فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا».

٢٧٢- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**؛ أن رسول الله ﷺ مرَّ على زُرَّاعةٍ بصلٍ هو وأصحابه، فنزل ناس منهم فأكلوا منه ولم يأكل آخرون، فَرُحنا إليه. فدعا الذين لم يأكلوا البصل، وأخَّر الآخَرين حتى ذَهب ريحها. [رواه مسلم].

٢٧٣- **عن عبد العزيز**؛ قال: سأل رجل أنساً: ما سمعتَ نبيَّ الله ﷺ يذكر في الثوم؟ فقال: قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلا يَقْرَبْنَا». أو: «لا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا». [متفق عليه].

٢٧٤- **عن أبي سعيد**؛ قال: لم نَعُدُ أن فُتحت خيبرُ. فوقعنا، أصحابَ رسول الله ﷺ في تلك البقلة الثوم والناسُ جياعٌ، فأكلنا منها أكلاً شديداً، ثم رُحْنا إلى المسجد فوجد رسول الله ﷺ الريح، فقال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ شَيْئاً فَلا يَقْرَبَنَّا فِي الْمَسْجِدِ». فقال الناس: حُرِّمت، حُرِّمت. فبلغ ذاك النبيَّ ﷺ فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَيْسَ بِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لِي، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهُ رِيحَهَا». [رواه مسلم].

٢٧٥- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلا يُؤْذِيَنَّا بِرِيحِ الثُّومِ». [رواه مسلم].

٢٧٦- **عن عبد الله بن عُمر**؛ أن النبيَّ ﷺ كان ينزل بذي طُوىً، ويبيت حتى يُصبحَ، يصلِّي الصُّبح حين يَقْدَمُ مكة، ومُصلَّى رسول الله ﷺ ذلك على أكمة غليظة، ليس في المسجد الذي بُنِيَ ثَمَّ، ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة. [متفق عليه].

openkanaan.com

٢٧٧- **عن عبد الله بن عُمر**؛ أن النبيَّ ﷺ استقبل فُرْضَتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة، فجعل المسجد الذي بُنِيَ ثَمَّ يسار المسجد بطرف الأكَمة، ومُصلَّى النبيِّ ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء، تَدَعُ من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها، ثم تصلي مستقبل الفُرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة. [متفق عليه].

٢٧٨- **عن بُريدة**؛ أن النبيَّ ﷺ لما صلَّى قام رجل فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر. فقال النبيُّ ﷺ: «لا وَجَدْتَ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ». [رواه مسلم].

٢٧٩- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ. فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا». [رواه مسلم].

٢٨٠- **عن نافع**؛ أن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحُليفة حين يعتمر، وفي حَجَّته حين حجَّ تحت سَمُرَةٍ في موضع المسجد الذي بذي الحُليفة، وكان إذا رجع من غزو كان في تلك الطريق، أو حج أو عمرة، هبط من بطن واد، فإذا ظهر من بطن وادٍ، أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية، فعرَّس ثَمَّ حتى يُصبحَ، ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الأكمة التي عليها المسجد، كان ثم خليج يصلّي عبد الله عنده في بطنه كُثُبٌ، كان رسول الله ﷺ ثَمَّ يصلّي، فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلّي فيه.[رواه البخاري]. وأن عبد الله بن عمر حدثه: أن النبيَّ ﷺ صلَّى حيث المسجد الصغير، الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء، وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلَّى فيه النبيُّ ﷺ يقول: ثَمَّ عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلّي، وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك. وأن ابن عمر: كان يصلّي إلى العرق الذي عند منصرف الروحاء، وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق، دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف، وأنت ذاهب إلى مكة، وقد ابْتُني ثَمَّ مسجد، فلم يكن عبد الله يصلّي في ذلك المسجد، كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلّي أمامه إلى العرق نفسه، وكان عبدالله يروح من الروحاء فلا يصلّي

الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلّي فيه الظهر، وإذا أقبل من مكة، فإن مرَّ به قبل الصبح بساعة، أو من آخر السحر، عرَّس حتى يصلّي بها الصبح. وأن عبد الله حدثه: أن النبيَّ ﷺ كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرُّويثة، عن يمين الطريق ووُجاه الطريق، في مكان بَطْحٍ سَهْلٍ حتى يفضي من أكمةٍ دُوَيْنَ بريد الرويثة بميلين، وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كُثب كثيرة. وأن عبد الله بن عمر حدثه: أن النبيَّ ﷺ صلَّى في طرف تَلْعة من وراء العَرْج، وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة، على القبور رَضْمٌ من حجارة عن يمين الطريق، عن سلمات الطريق، بين أولئك السلمات، كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك المسجد. وأن عبد الله ابن عمر حدثه: أن رسول الله ﷺ نزل عند سَرَحات عن يسار الطريق، في مسيل دون هَرْشَى، ذلك المسيل لاصق بكُراع هَرْشى، بينه وبين الطريق قريب من غَلْوَةٍ، وكان عبد الله يصلّي إلى سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق، وهي أطولُهنَّ. وأن عبد الله ابن عمر حدثه: أن النبيّ ﷺ كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مَرَّ الظهران قبل المدينة، حين يهبط من الصَّفْراوات، ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة، ليس بين منزل رسول الله ﷺ وبين الطريق إلا رمية بحجر. [متفق عليه].

٢٨١- **عن موسى بن عُقبة**؛ قال: رأيت سالمَ بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق فيصلّي فيها، ويُحدِّث أن أباه كان يصلّي فيها، وأنه رأى النبيَّ ﷺ يصلّي في تلك الأمكنة. [رواه البخاري]. وعن ابن عمر: أنه كان يصلّي في تلك الأمكنة، وسألت سالماً فلا أعلمه إلا وافق نافعاً في الأمكنة كلها، إلا أنهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء.[رواه البخاري].

٢٨٢- **عن أبي الشَّعْثاء**؛ قال: كنا قُعوداً في المسجد مع أبي هريرة، فأذَّن المؤذِّن، فقام رجل من المسجد يمشي، فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ. [رواه مسلم].